

## شرح الزركشي على مختصر الخرقى

@ 86 @ تكررت رده ، وظاهر كلامه في تعليقه في ساب ا □ تعالى ، وذلك لما تقدم . .  
3070 وفي الموطأ أن رجلاً سار رسول ا □ فلم يدر ما سارّه به حتى جهر رسول ا □ ، فإذا هو  
يستأذنه في قتل رجل من المنافقين ، فقال رسول ا □ : ( أليس يشهد أن لا إله إلا ا □ ) ؟ قال  
: بلى ولا شهادة له . قال : ( أليس يصلي ) ؟ قال : بلى ولا صلاة له . فقال رسول ا □ : ( أولئك الذين نهاني ا □ عن قتلهم ) . .

3071 وفي الحديث : ( يقول ا □ تعالى : يشتمني ابن آدم وما ينبغي له أن يشتمني ، يجعل  
لي صاحبة وولداً ) ، وبالاتفاق متى أسلم ذلك وتاب قبل منه . ( والثانية ) لا تقبل ، وهي  
اختيار أبي بكر ، والشريف وأبي الخطاب ، وابن البنا ، والشيرازي في الزنديق ، وقال  
القاضي في التعليق : إنه الذي ينصره الأصحاب ، واختيار أبي الخطاب في خلافه في الساحر ،  
وقطع به القاضي في تعليقه ، والشيرازي في ساب رسول ا □ ، والخرقي لقوله في من قذف أم  
النبي : قتل مسلماً كان أو كافراً . .

( أما في الزنديق ) فلأنه كان مظهراً للإسلام ، مسراً للكفر ، فإذا وقف على ذلك منه ،  
فأطهر التوبة ، لم يزد على ما كان منه قبلها ، وهو إظهار الإسلام ، ولأنه ربما أفسد عقائد  
المسلمين في الباطن ، وفي ذلك خطر وضرر عظيم ، ولقصة علي رضي ا □ عنه أنه أتى بزنادقة  
فأحرقهم ، والظاهر أنه لم يستتبهم ، ويجاب بأن قصة علي رضي ا □ عنه واقعة عين ، مع أنه  
قد يكون من مذهبه أن الاستتابة لا تجب ، وما تقدم ليس بقانع في إهدار دم ناطق بالشهادتين  
. .

( وأما فيمن تكررت رده ) فلأن تكررها قرينة تكذبه في توبته ، ولقول ا □ تعالى : 19 ( {  
إن الذين آمنوا ثم كفروا ، ثم آمنوا ثم كفروا } ) الآية . .

3072 وروى الأثرم بإسناده أن رجلاً من بني سعد مرّ على مسجد بني حنيفة ، فإذا هم يقرؤون  
برجز مسيلمة ، فرجع إلى ابن مسعود رضي ا □ عنه فذكر ذلك له ، فبعث إليهم فأتي بهم ،  
فاستتابهم فتابوا ، فخلوا سبيلهم إلا رجلاً منهم يقال له ابن النواحة ، قال : قد أتيت بك  
مرة فزعمت أنك قد تبت ، وأراك قد عدت فقتله ، ويجاب بأن الدماء تحقن بالشبهة ، لا أنها  
تراق بها . .

3073 وعن الآية بأن قتادة قال : نزلت في اليهود ، آمنوا بموسى ثم كفروا بعبادتهم العجل  
، ثم آمنوا بالتوراة ثم كفروا بعبادتها ، ثم ازدادوا كفراً بمحمد . .

3074 وعن مجاهد 19 ( { ثم ازدادوا كفراً } ) أي ماتوا عليه ، فإذاً هذا ليس مما نحن

